

ثناء الله وثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة رضي الله عنهم / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

دار الحديث السلفية للعلوم الشرعية بالضالع تقدم لكم. اثنى الله جل وعلا عليهم ليس في القرآن فقط بل في الكتب المتقدمة اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا - 00:00:00

نزل القرآن بالثناء عليهم وبيان فضلهم قال الله سبحانه وتعالى ذلك مثلهم في التوراة اي هذا الثناء الذي اثنى الله تراهم ركعا سجدا يت天涯ون فضلا من ربهم يت天涯ون فضلا من ربهم ورضوانا - 00:00:20

يت天涯ون فضلا من الله ورضوانا سيماتهم في وجوههم من اثر السجود قال الله تعالى ذلك مثلهم في التوراة اي هذا الثناء الذي اثنى الله به عليهم في التوراة وهو الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على موسى عليه السلام - 00:00:49

ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأة فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار هذا مثلهم في الانجيل وهو الكتاب الذي انزله الله على عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:16

اثنى الله عليهم في كتبه عظمهم الله جل وعلا وذكر فضلهم اخبرنا الله جل وعلا انه رضي عنهم قوم رضي الله عنهم ما بالك بما يكون لهم من الفضل ؟ والمنزلة وقد رضي الله جل وعلا عنهم - 00:01:38

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وكانوا نحو الف وخمس مئة الذين بايعوا تحت الشجرة كلهم رضي الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم - 00:02:01

وابتهم فتحا قريبا علم الله ما في قلوبهم. قلوبهم صادقة قلوبهم فيها الايمان والتقوى كما قال الله سبحانه في ذكر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الآيات قال والزهم كلمة التقوى - 00:02:29

وكانوا احق بها واهلها. هذه شهادة من الله ان احق الناس بالتقوى ان الذي هو اهل للتقوى هم الصحابة رضي الله عنهم اخبر الله تعالى انهم جميعا في الجنة. من اولهم الى اخرهم. من تقدم اسلامه منهم ومن - 00:02:58

اخر اسلامه منهم قال الله جل وعلا عنهم لا يستوي منكم وهو يخاطب الصحابة. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الفتاح في هذه الاية هو صلح الحديبية - 00:03:23

وكانت و كان هذا هو الفاصل بين السابقين الاولين وبين المتأخرین فالسابقون من الصحابة من اسلمو وانفقوا قبل صلح الحديبية والمتأخرین من اسلمو وانفقوا بعد صلح الحديبية ولا شك ان السابقين افضل - 00:03:41

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال الله وكلا وعد الله الحسنى كلهم الذين اسلمو قبل الفتح وانفقوا وقاتلوا والذين اسلمو بعد الفتح وانفقوا وقاتلوا كل - 00:04:05

وعدهم الله بالجنة فكل اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة وكلا وعد الله الحسنى فهذا ربنا جل وعلا يثنى عليهم ويشهد لهم بالجنة ويزكيهم بل شهد الله جل وعلا بالجنة لمن سار على طريقتهم. واتبع اثارهم فهو من اهل الجنة - 00:04:31

والسابقون الاولون وهم الصحابة من المهاجرين والانصار ثم قال والذين اتبعوهم بحسنان اي جاءوا بعدهم وساروا على طريقتهم رضي الله عنهم ورضا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:05:03

ذلك الفوز العظيم والصحابة ومن اتبعهم بحسنان كلهم موعودون بالجنة وكلهم رضي الله عنهم وهم اناس اختصهم الله بالفضائل اناس

اختصهم الله جل وعلا بالمكرمات اختارهم من بين سائر الخلق لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

وكم اثنى الله جل وعلا عليهم في القرآن اثنى عليهم كثيرا وبين فظفهم ومنزلتهم وبين اعمالهم وشهادتهم بالصدق. واحذر عنهم بالفلاح وشهادتهم بالايام. وزكاهم اعظم التزكية كما قال الله جل وعلا للفقراء المهاجرين في سياق ذكر الفيء اين يقسم الفيء - [00:06:05](#)

والفيه هو ما اخذه المسلمين من الكفار من غير قتال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغرون فضلا من الله ورضواننا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون. انظر هذه التزكية من الله جل وعلا - [00:06:35](#)

اخبر الله عنهم بالصدق واحذر الله عنهم انهم ينصرون الله ورسوله واحذر الله تعالى انهم يتغرون الاجر والفضل من الله لا يريدون الدنيا هذه تزكية الله وشهادته للمهاجرين ثم ذكر الانصار فقال - [00:06:59](#)

والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسي فاولئك هم المفلحون - [00:07:19](#)

ثم اخبر عن من بعدهم انهم جاؤوا يذكرونهم بالخير ويشترون عليهم والذين جاءوا من بعدهم يقول ربنا اغفر لنا. ولإخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:07:39](#)

ربنا انك رءوف رحيم هذا واجب الذين جاءوا بعد الصحابة وهي شاملة لكل من جاء بعد الصحابة الى يومنا هذا يجب عليهم ان يكونوا كذلك يشترون عليهم ويدذكرونهم بالخير اثنى عليهم نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:07:59](#)

ويبين انهم خير القرون. ففي حديث ابن مسعود وعمران ابن حصين المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير القرون قرني والقرن هو الجيل من الناس. الدفعة من الناس قرن الصحابة. قرن التابعين. قرن اتباع التابعين. ويكون القرن مئة عام - [00:08:21](#)

خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وخير القرون هو القرن الذي كان فيه الرسول عليه الصلاة والسلام فهم خير ممن بعدهم وهكذا اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان وجودهم - [00:08:48](#)

وجود الخير في الامة وان وجودهم وجود الامن والامان في هذه الامة في حديث ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النجوم امنة للسماء. فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد - [00:09:17](#)

وانا امنة لاصحابي. فاذا ذهب اصحابي ما يوعدون. واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اتى امتى ما توعد اذا ذهب الصحابة اتى هذه الامة ما توعد من الاختلاف من التقاطع والتداير والفتنة فان وجود - [00:09:41](#)

صحابي كان دليلا على وجود الخير في هذه الامة وهكذا لا يزال الخير في هذه الامة ما دام يوجد من يحب ويسير على طريقتهم ويتبع اثارهم عباد الله ان فضائل صحابة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:05](#)

كثيرة متواترة يعصر حصرها في مجلس كهذا المجلس ولكن هذه اشارات الى بعض ثناء الله جل وعلا على الصحابة وثناء الرسول عليه الصلاة والسلام عليهم - [00:10:30](#)